

ولكن جعلناه نوراً (الأخيرة) قيمة الأشياء بميزان الله

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب اخترت لكم الاية الجامعة التي نختم بها هذه الحلقات في شهر رمضان المبارك - [00:00:19](#)

اخترت لكم اية عظيمة جليلة اعلمنا الله تبارك وتعالى فيها آآ اعلمنا امورا كثيرة في هذه الاية اريد ان انبه اننا ان شاء الله ربما بعد شهر رمضان سيكون لنا لقاء لقاء اسبوعي آآ حول آيات جامعة على نفس هذه القناة ربما يعني لا اعدكم بذلك لكن ان شاء الله ربما - [00:00:35](#)

لنا هذا اللقاء اخترت لكم هذه الاية يا شباب آيات جامعة من سورة الحديد الله سبحانه وتعالى قال يا ريت يا شباب يكون امامنا المصحف ونحاول ان احنا نركز في كل كلمة في الاية - [00:01:01](#)

قال الله سبحانه وتعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:01:21](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:01:43](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. او بما آتاكم قراءتان - [00:02:01](#)

والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد هذه الآيات يا شباب هي آيات تأسيسية عظيمة جليلة. ينبغي ان يكرر الانسان النظر فيها - [00:02:17](#)

ينبغي ان يتأملها. ينبغي ان يعلمها ابناؤه. ينبغي ان ينشر معانيها بين الناس هذه الاية الله سبحانه وتعالى يعلمنا فيها بميزان الدنيا وزينتها عنده قيمة الدنيا وما فيها مما يتفاخر الناس به عند الله - [00:02:35](#)

الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يعلمنا باشياء. اعلموا ان الله مولاكم. نعم المولى ونعم النصير. الم يعلم بان الله يرى آآ لتعلموا ان الله آآ على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. آيات كثيرة الله سبحانه وتعالى يعلمنا فيها - [00:02:57](#)

والله سبحانه وتعالى علم الانسان ما لم يعلم واي انسان عاقل ينبغي ان يرى الاشياء بنفس قيمتها عند ربها. خالقها سبحانه وتعالى فهو خالقها واعلم بها الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:03:18](#)

الله سبحانه وتعالى هنا في هذه الآيات يقول اعلموا اعلموا هذا فعل امر يقتضي انك يجب ان تعلم ما يأتي بعده وربنا قال اعلموا انما الحياة. انما هذه اداة للحصر - [00:03:36](#)

يعني ربنا يقول كل هذه الحياة التي يحياها الناس هي هذا الذي سيذكره الله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو. لماذا ذكر الحياة الدنيا؟ لان هناك الحياء الآخرة وان الدار الآخرة لهي الحيوان - [00:03:52](#)

فربنا سبحانه وتعالى يقول هذه الدنيا وما عليها مثالها هذا هو المثال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد هذه هي الدنيا باختصار شديد - [00:04:11](#)

ربنا يضرب لك مثل الدنيا ويضرب لك عاقبة ما في الدنيا من الزينة وما يتفاخر به الناس كما جاء في سورة الكهف قبل ذلك انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهما احسن عملا. وانا وانا لجاعلون ما عليها صعيد - [00:04:31](#)

يعني يكون آآ ترابا لا نبت فيه مولانا بات فيه فهنا ربنا يقول الحياة الدنيا وهي حياتك الاولى هي لعب لعب بالابدان. انسان يلعب ولهو لهو اللهو للقلب وزينة زينة يعني فيها اشياء يتزين بها الناس. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. اه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير - [00:04:49](#)

المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب آآ فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا. ايات كثيرة جدا خرج على قومه في زينته - [00:05:19](#)

سنجد كثيرا ان الله سبحانه وتعالى في القرآن يبين ان الاشياء آآ واحد من اثنين. اما انها من الزينة او انها من الباقيات الصالحات التي ينبغي ان يتسابق الناس اليها - [00:05:34](#)

فهنا ربنا يذكر لك بعبارة موجزة مختصرة جامعة ما هي هذه الدنيا فينبغي لك ان تنظر الى كل ما في الدنيا بهذا الميزان زينة وتفاخر بينكم اشياء يتفاخر بها الناس لا قيمة لها ولا تبقى فهي متاع زائل - [00:05:49](#)

وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد طيب هذه الاشياء التي يتفاخر الناس بها ربما تكون يتفاخر الناس بها وهي باقية. لأ ربنا سبحانه وتعالى بين لك مدة بقائها انها تماما تشبه بقاء هذه الصورة التي تأتي - [00:06:10](#)

كمثل غيث اعجب الكفار الكفار هنا بمعنى الزراع الكافر في لغة العرب هو الذي يغطي فسمي الزارع بالكافر لانه يغطي البذرة في الارض والكفار سموا بالكفر لانهم يغطون ايمانهم. او لانهم - [00:06:31](#)

ليس عندهم ايمان او لمعاني اخرى ويأتي الكفر ايضا بمعنى الجحود وانكار النعمة المهم ان الكفار هنا بمعنى الزراع يعجب آآ كمثل غيث مطر يعني اعجب الكفار نباته. يعني طلع نبات النبات طلع - [00:06:49](#)

اخضر وجميل. فالزراع آآ اللي هم يعني آآ في الاية اسمهم الكفار لكن المعنى هو الزراع. الناس الفلاحين يعني اعجب الزراع نباته. فاول ما شافوه وجدوه جميلا جدا ثم يهيج فتراهم مصفرا. يعني بعد مدة هيتحول من انه اخضر الى انه اصفر - [00:07:05](#)

ثم يكون حطاما يعني شف الله سبحانه وتعالى ذكر لك المبدأ والمصير في هذه الاية لكل ما في الدنيا تكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته يعني الانسان يعجب بهذا المتاع ثم يزول - [00:07:28](#)

ثم يكون حطاما لا يبقى وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان في الآخرة اما ينال الانسان عذاب شديد وهذا هو الذي ينال المنافقين والكفار والفجار او مغفرة من الله ورضوان وهو الذي ينال اهل الايمان - [00:07:49](#)

وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. اعظم ما يؤتاه اهل الجنة هو رضوان الله تبارك وتعالى. رضوان الله ربنا سبحانه وتعالى في الحديث الصحيح يقول لاهل الجنة هل تريدون شيئا ازيدكم؟ يعني انتم نفسكوا في حاجة؟ فقالوا يا رب يعني وهل نريد شيئا وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من العالمين؟ الم - [00:08:14](#)

تبيض وجوهنا الى اخر الحديث. قال اعطيكم افضل من من هذا او افضل من ذلك. احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اعظم ما يؤتاه الانسان او يناله هو رضا الله وان يرى وجهه ربه تبارك وتعالى يوم القيامة - [00:08:38](#)

وربنا يقول ان الناس في الآخرة اما ناس معرضون لرضوان الله ومغفرة الله او ناس لهم عذاب شديد ثم قال ختم الاية يعني اذا لم يكن اتضح لك معنى آآ متاع الدنيا فقد ذكر آآ عبارة اخرى تختصر لك الامر - [00:08:56](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما هذا للحصر وما الا مثلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. الحياة الدنيا في ميزان الله هي - [00:09:16](#)

متاع الغرور يعني متاع زائل كل من نظر الى ما في الدنيا من الزينة بهذا الميزان لا يمكن ان يأسى على شيء فاته منها ولا يمكن ان يحرص على شيء فيها حرص الانسان البخيل او الهلوع او الجزوع. لأ يعلم انه يحتاج من - [00:09:32](#)

الدنيا ما يتبلغ به في الدار الآخرة. والمؤمن يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فالتالي يا شباب لابد

ان تعدل نظرتك للاشياء من خلال خالق هذه الاشياء الذي خلق الاشياء هو اعلم بقيمتها - [00:09:57](#)

فحينما يقول لك الله تبارك وتعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. لابد ان تعلم

ذلك ولابد ان تتصرف في حياتك بناء على ذلك - [00:10:18](#)

ربنا سبحانه وتعالى ضرب مثلا لنظرة الناس الى متاع الدنيا كما في سورة كما في قصة قارون. ويا ريت ان احنا نجيبها شباب عشان

يكون مثالا تطبقيا لنا اه في سورة القصص - [00:10:35](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال

له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - [00:10:50](#)

وبالتالي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب

المفسدين ربنا سبحانه وتعالى ذكر ما آا كان عليه قارون من الكنوز وهذه الامور - [00:11:05](#)

قومه العقلاء قالوا له لا تفرح يعني الفرح هنا بمعنى البغي او الكبر او الاعجاب بالنفس او بتر النعمة او ينكر فضل الله عليه ان الله لا

يحب الفرحين. وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا لها تفاسير كثيرة. يجمعها معنيان الاول - [00:11:27](#)

لا تنسى ان تعمل في الدنيا بما ينفعك في الآخرة. او خذ نصيبك من الدنيا. ومع ذلك استعد للآخرة. ثم نهوه عن الفساد اريد ان نتكلم

عن المشهد الثاني قال انما اوتيته على علم عندي. يعني انا وصلت الى كل ما فيه باجتهادي وباسبابي الله لم يمن علي بشيء -

[00:11:46](#)

ربنا قال اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. فربنا يقول

كان آا يعني الم تعلم انه سبقك اقوام كانوا اكثر منك قوة واكثر جمعا ومع ذلك اهلكهم الله - [00:12:09](#)

جاء بقى هذا المشهد يا شباب لتعلم اثر علم الانسان بميزان الله فخرج على قومه في زينته. كان عنده ابهة ومنظر هذه الزينة

بعض الناس يراها في صورتها عند الله. وبعض الناس يغتر بزخرفها - [00:12:29](#)

فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا. اهي بقى ده اول معنى يا شباب ان من اراد الحياة الدنيا سيكون اعمى

عن واقع الاشياء سيرى الاشياء بميزان الدنيا. فلا بد انه سيفتن - [00:12:50](#)

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. نظر الى هذه الامور ان يكون له آا مثلها. وكذلك قال

انه لذو حظ عظيم. هو دي الناس اللي عايشة. هو فعلا ده. فهو لم يرها - [00:13:07](#)

بميزان الله تبارك وتعالى طيب خلاص فخرج على قومه. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ

عظيم وقال الذين اوتوا العلم اهل العلم الذين علموا عن الله ويلكم ثواب الله خير لمن امن - [00:13:27](#)

يعني كأنهم يقولون لهم ليس هذا هو المتاع الباقي هذا من زينة الدنيا التي يعطيها الله لمن احب ولمن لم يحب. يعطيها الله لاشد

الناس كفرا. هذه الزينة ابتلاء وليست - [00:13:46](#)

فهؤلاء العلماء الذين علموا عن الله رأوا هذه الاشياء في صورتها. زي بالضبط سيدنا يوسف لما النسوة يعني كدنا به ماذا قال؟ السجن

احب الي مما يدعونني اليه وصار السجن محبوبا اليه. مع ان السجن الانسان يبغضه. لكن لماذا احبه؟ لان هذا السجن هو الذي سينقذه

من الفاحشة - [00:14:00](#)

وهو ده يا شباب معنا قول الله تبارك وتعالى ركز كده في في الاية دي. وعمايزك تكتبها لانها اية مهمة جدا ان الذين اتقوا اذا مسهم

طائف من الشيطان. بيبكون زي الاعمى كده - [00:14:25](#)

ربما يتعلق قلبه بشيء من المحرمات او يرى شيئا على غير صورته ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اول ما تذكروا

الله تذكروا الآخرة تذكروا قيمة الاشياء - [00:14:39](#)

فاذا هم مبصرون. يبقى كان اعمى ثم صار مبصرا فهؤلاء اهل العلم علموا عن الله وعرفوا قيمة الشيء ويلكم ايه اللي انتم بتقولوه ده؟

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون - [00:14:54](#)

طيب فالله سبحانه وتعالى اراهم مثلاً حياً لهذا الامر. فحسبنا به وبداره الارض فما كان له من فنة ينصرونه من دون الله ما كان من المنتصرين واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - [00:15:13](#)
لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويك انه لا يفلح الكافرون الكدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها - [00:15:33](#)

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون. ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يبقى هذه الايات يا شباب عظيمة جداً كمثال تطبيقي يعلم الانسان به قيمة الاشياء. ويعرف ما الذي قيمة الشيء يا شباب في ان يبقى - [00:15:51](#)
قيمة الشيء في ان يكون غالباً في نفسه وان يبقى ربنا سبحانه وتعالى يقول هذا المتاع ليس باقياً. هذا المتاع زائل انما العمل الصالح هو الذي يبقى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً املاً. نرجع ثاني بقى يا شباب للاية في سورة الحديد - [00:16:11](#)
عشان آآ نكمل هذه الاية ربنا سبحانه وتعالى بعد ما بين آآ ان ان الحياة الدنيا متاع الغرور امرك بان تتسابق الى الخير الذي عنده. سابقوا يبقى في الاول امرك ان تعلم الدنيا على صورتها - [00:16:31](#)

الاية الثانية امرك بالتسابق. وقلنا ان التسابق هنا ليس المقصود منه ان تتعمد ان تسبق الناس. لا. التسابق يعني ان تسارع في الخيرات بقدر استطاعتك. هذا هو معنى التنافس والتسارع - [00:16:50](#)
لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. سارعوا سابقوا اعملوا كل هذه الايات يا شباب المراد منها ان يتقي الله الانسان ما استطاع فليس المقصود ان تتعمد ان تسبق الناس او يكون الناس دونك او تكون انت الاعلى او انت المتبوع وهم التابعين. لأ هذا ليس مراد - [00:17:04](#)

لو تكلمنا عن ذلك كثيراً سابقوا الى مغفرة من ربكم سابقوا سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين الفرق بين الحياة الزائلة - [00:17:25](#)

الزائل والحياة الباقية والعمل الباقي نرجع ثاني نعيدها ثاني يا شباب ربنا سبحانه وتعالى يفرق ما هو كتاب القرآن يا شباب هو الفرقان. الفرقان بين الحق والباطل. الفرقان بين الخير والشر. الفرقان في الميزان - [00:17:41](#)
آآ حد يقول متى يمس اهل التقوى طائف من الشيطان؟ اي انسان ربما يخطر بباليه خواطر من الشيطان في باب العلم او في باب العمل. آآ ربما يخطر ببالي ان تفعل شيئاً من المحرمات. ربما يخطر ببالك شك - [00:17:58](#)
بوعد الله ربما يخطر ببالك آآ رياء ان ترائي الناس. فالانسان المؤمن ايا كانت درجته في الايمان يخطر بباليه خواطر لا ترضي لكن المؤمن هو الذي يدفع تلك الخواطر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او -

[00:18:14](#)

يبقى طول ما انت بيدور في نفسك المعنى الخطأ فاذا دفعته كان لك اجر عند الله تبارك وتعالى وهذا هو معنى آآ من هم بسينة فلم يعملها كتبت له حسنة. كل ما يخطر ببالك من الحرام والمنكر والباطل والشبهات - [00:18:34](#)
فتدفعه وتلقيه ولا تعمل بمقتضاه لك اجر به عند الله تبارك وتعالى يا شباب قلنا الله سبحانه وتعالى جعل كتابه فرقاناً من جملة هذا الفرقان انه يفرق لك بين الدنيا والآخرة. وزينة الدنيا واعمال الآخرة. فبين لك ان الحياة الدنيا - [00:18:52](#)
زائلة وبين لك ان الدار الآخرة هي الحيوان. يعني هي الحياة الباقية الكاملة وبين لك ان زينة الدنيا متاع الغرور. لا يبقى. يفنى. هو مجرد صورة يعني يعجب بها الانسان ثم تزول. طيب في في الوقت في المقابل اعمال الآخرة باقية. شف ربنا قال والباقيات

الصالحات - [00:19:13](#)

باقيات لانها تبقى. لذلك الذين كانوا سحرة لفرعون لما تابوا وهددهم فرعون. ماذا قالوا له؟ قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا اقص ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. هذه هي دائرة قدرتك. لن تستطيع ان تغير ايماننا - [00:19:37](#)
انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى يعني ايه خير وابقى؟ يعني الله خير منك. وهذا طبعاً ليس هناك وجه تفاضل هذا كما يأتي اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً - [00:20:01](#)

فلا خير في فرعون اصلا والخير كله في الله آآ والله خير وابقى. يعني انت تستطيع ان تعطينا مالا وتستطيع ان تعذبنا لكن عذابك لا يبقى كما ان مالك لا يبقى. الله وحده - [00:20:21](#)

هو خير وابقى قربنا هنا بقى يدعوك لتسارع فيما يبقى فيما تبلغ به عند الله اعلى الدرجات. سابقوا الى مغفرة يعني خذوا بالاسباب التي تكفر بها خطاياكم وتغفر بها ذنوبكم - [00:20:34](#)

العمل الصالح الصلاة. طبعا خير العمل الصالح هو الفرائض الصلوات والصيام والحج والزكاة ونحو ذلك من الفرائض سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله - [00:20:51](#)

ذلك فضل الله من يشاء. آآ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. آآ كثير من المفسرين يقولون ان جنة الله او مغفرة الله هي فضل الله الذي يؤتيه من يشاء - [00:21:11](#)

في رأيي ان الامر اعم من ذلك بكثير ذلك فضل الله ركزوا بقى يا شباب معلش عشان هذه هي نكتة الدرس. وكلمة نكتة يعني اخص ما اريد ان انبه عليه. مش معنى النكتة اللي هي احنا بنضحك عليها - [00:21:23](#)

النكتة في لسان العرب هو الامر الذي ياتي بتفكير او تركيز يعني نكتة هذا الدرس واهم ما في هذه الفكرة شباب. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. يعني كل من وجهه الله لان يطلب الدار الآخرة ويسابق في الخيرات فذلك من فضل الله عليه - [00:21:37](#)

لان فضل الآخرة لا ينال الا بعمل الدنيا فانت تستطيع ان تختبر حالك عند الله. اذا وجدت الله تبارك وتعالى يهينك ويوجهك للعمل الصالح ويفرحك به ويشرح وصدرك ويبقيك عليه فهذا والله علامة حب الله تبارك وتعالى - [00:21:58](#)

اما غير ذلك من العطاء فانتم ترون ان الله يعني يمد هؤلاء وهؤلاء. وما كان عطاء ربك محظورا فهذه الآية شباب مهمة. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ما هو فضل الله؟ فضل الله؟ العمل الصالح. فضل الله البقاء على الخير. فضل الله ان - [00:22:20](#)

اليك الايمان ان يزينه في قلبك. ان يفرحك بالطاعة ان ان يجعل الطاعة خفيفة عليك. ولكن هذا يا شباب لا ينال الا بالصبر والصبر من يتصبر يصبره الله. قد يكون الانسان في بدايته مع الطاعة - [00:22:39](#)

صعبة عليه لكن بعد ذلك يعني يصبر عليها ويستمتع بها ويفرح بها وبذوق لذة وحلاوة وطعم الايمان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. كأن المعنى هنا انها مجرد مشيئة. ربنا اذا شاء يعطي هذا واذا شاء يضل هذا - [00:22:54](#)

لا الشباب هذا ليس صحيحا. الله سبحانه وتعالى عليم حكيم لا يظلم الناس شيئا. لا يظلم ربك احدا. لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها الله سبحانه وتعالى بين فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. انهم فتية امنوا - [00:23:12](#)

بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم الله سبحانه وتعالى يهدي الانسان اذا اراد الانسان طريق الله وخطى خطوة فان الله سبحانه وتعالى يعينه اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم اذكروني اذكركم لان شكرتم لازيدنكم فكأنى - [00:23:33](#)

زي ما احنا بنقول كده احنا في مصر بنقول الفكرة دي بنقول ايه الكورة في ملعبك فانت قدامك اهو امامك الطريق والله سبحانه وتعالى من فضله العظيم عليك هو القصة كلها ايه يا شباب؟ انت بتفكر في ايه؟ ما الذي تطلب؟ ما الذي يشغل بالك؟ - [00:23:51](#)

ما الذي تحزن على فواته؟ وما الذي تحرص على تحقيقه؟ ما هي مطالبك ما هي الامور التي تفرح بتحقيقك لها؟ ما هي الامور التي تحزن على فواتها؟ كل هذا هو ميزانك عند الله تبارك وتعالى. فجاءت هذه الايات - [00:24:08](#)

علمك ما الذي ينبغي ان تفكر فيه؟ ما الذي ينبغي ان آآ حد بيسأل بنبدأ الساعة كم؟ احنا بنبدأ تقريبا آآ يعني بعد الشروق مباشرة فانا الشروق عندي بيكون بتوقيت مكة - [00:24:25](#)

يعني تقريبا الساعة ستة الا ثلث لكن خلاص هو النهاردة اخر درس عشان الناس تتفرغ للعبادة اه في اه العشرة الاواخر ان شاء الله ونستعد لها من اليوم اه الله سبحانه وتعالى هنا يا شباب يعلمك ما هو الفضل الذي ينبغي ان تطلبه - [00:24:41](#)

التفضيل في الدنيا كما قلنا قبل ذلك هو تفضيل ابتلاء واختبار. كل ما يعطاه الانسان في الدنيا هو اختبار والتفضيل في الآخرة هو جزاء للاعمال وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:24:59](#)

الله سبحانه وتعالى من فضله انه يمن على الانسان آآ يوجهه الى العمل الصالح يشرح صدره للايمان وذلك من فضل الله يعني حتى لا وحتى تنسب ذلك الى الله. في الطاعة تعلم انه ما بك من نعمة الا من الله. فهذا يجعلك تشكر الله. تستعمل النعمة في طاعة -

00:25:18

لا تفتخر بها ولا آآ تحقر غيرك ولا تمن على الناس بها طيب بعد كده ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كما ان الدنيا فيها زينة كذلك فيها مصائب. صح ولا لا - 00:25:38

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. كل ما يصيب آآ يعني كل ما يحدث في الارض من مصائب من ذلك مثلا - 00:25:52

الزلازل البراكين الفيروسات الوبئة كل هذا في كتاب او في نفسك مرض او تعب او زهق او ضيق او اكتئاب كله مصيبة يصاب بها الانسان او تحصل في الارض هي في - 00:26:02

كتاب. يعني الله سبحانه وتعالى كتبها. وهذا الشباب هو الايمان بالقدر ان تؤمن الله ان الله علم كل شيء وكتب كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض وان الله ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء. وتؤمن كذلك ان الله عليم حكيم كريم لطيف - 00:26:16

جميل كل هذه المعاني يا شباب. يخطئ كثير من الناس حينما يقول ان القدر هو اربع مراتب فقط. اللي هو مرتبة العلم والكتابة والخلق والمشينة هذا قصور كبير جدا يا شباب الايمان بالقدر مبدأه ان تؤمن بالله وتعرف من هو الله الذي قدر هذه المقادير -

00:26:34

شرع هذه الشرائع. هذا هو مفتاح الايمان بالله وبالقدر. ان تعرف الله. كلما كنت اكثر معرفة بالله كلما كنت اقدر على طاعته والصبر على اقداره ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه ان ذلك على الله يسير. هذا سهل على الله سبحانه وتعالى. يعني يقول للشئ كن فيكون لابد ان تعلم - 00:26:55

قدرة الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. كل شيء فالله سبحانه وتعالى قادر عليه اه ان ذلك على الله يسير. لماذا الله سبحانه وتعالى لماذا يبين لك هذا المعنى اللي هو ان ذلك على الله يسير وان ربنا كتب كل هذا لماذا؟ لكي لا كلمة لكي لا تعرف ان هذا هو السبب. يعني - 00:27:19

هنا اخبر لاخبرك بذلك حتى لا تأسى على ما فاتك ولا تفرح بما اتاك. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. اتاكم يعني اعطاكم اتاكم يعني جاءكم - 00:27:40

آآ الفكرة هنا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يخبرك بانه كتب كل ذلك حتى لا تفرح. طبعاً اي انسان يا شباب يفرح بما اتاه ويحزن على ما فاتته. لكن المراد هنا الا تحزن بمعنى الا تيأس والا تسب القدر وان ترضى وتسلم. هذا هو معنى الامر ان تؤمن بالقدر -

00:27:53

وكذلك لا تفرح بما عندك يعني لا تتكبر ولا آآ تنكر نعمة الله عليك. سبحانه وتعالى وان تستعمل نعمة الله فيما يرضي الله لا تمن بها على الناس تخرج حق الله منها وغير ذلك من المعاني. ربما نتكلم بعد ذلك في تفصيل الايمان بالقدر - 00:28:14

السؤال هنا يا شباب كيف يجمع الانسان بين القدر السابق وبين الاخذ بالاسباب والعمل؟ في الواقع هذا الامر اسهل ما يكون لان كل الاسباب التي يفعلها الانسان هي من قدر الله - 00:28:32

الانبياء آآ يعني سيرتهم من من كل تفاصيل حياتهم تبين انهم كانوا يأخذون بالاسباب. بل الله سبحانه وتعالى يرتب الاشياء على الاسباب ترتيباً واضحاً آآ سواء كانت امور دينية او امور دنيوية. الانسان يريد ان يشبع فيأكل يريد ان يروى في شرب. يريد ان ينجب -

00:28:45

تزوج الله سبحانه وتعالى قال يعني انتشروا اسعوا في الارض. هذا معروف اعملوا سابقوا كل هذا واضح لا يحتاج آآ تفصيلاً او بياناً الانسان والشباب قادر على ان يغير نفسه للافضل. الانسان منه البادرة. واذا اخذ الانسان طريق الله في الخير او في تغيير نفسه في -

ان يغير علاقته بالله يحسنها. ان يتقرب من القرآن من الاعمال الصالحة يصلح اهل بيته. آآ يضبط نفسه مثلا في العادات يومية يغير احواله للافضل يهتم بصحته يهتم بلياقته يهتم بابنائه يهتم بعمله يطور نفسه في مجال عمله. كل هذا المجال مفتوح - 00:29:27
امامك. لا يحجزك عنه احد فالتالي فكرة الايمان بالقدر والاسباب يعني ضخمت جدا. وهذا قد يكون صعبا في عقيدة النصارى مثلا او غيرهم آآ او العلمانيين اما المؤمن الذي يؤمن بالقدر ويؤمن بان الانسان لديه علم وقدرة واستطاعة واختيار فلا اشكال عنده. والله سبحانه - 00:29:47

وتعالى بين ذلك. لما النبي صلى الله عليه وسلم قال قال له الصحابة ففيم العمل اذا؟ يعني اذا كان الله قد كتب كل شيء قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:30:10

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تفرحوا بما آآ اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. الذي يبغى على الناس ويتكبر ويعجب بنفسه وينسى فضل الله وآآ يجحد حق الله تبارك وتعالى فيه - 00:30:21

ثم قال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل المعنى معروف انه يمنع حق الله ويأمر الناس كذلك بمنع حق الله ومن يتولى يعني من يتولى عن طاعة الله شف ربنا شف الخاتمة هذه. هذا هو الذي سنختم به الدرس. انا لا احب ان ان اطيّل بكم اليوم - 00:30:35
لان احنا عندنا الدرس الاخير ايضا من مفاتيح النجاح. طبعا مفاتيح النجاح عندي هي اكثر من مائة حلقة. لكن معلش يعني آآ في الاصل هو رمضان المفروض ان احنا ما ناخدش فيه - 00:30:52

دروس كثيرة يعني هيكون الدرس عشر دقائق بالكثير وبالذات العشر ايام الاخير يا شباب اللي هم الاخيرة من رمضان هذه ايام البركات والخير فلا بد ان يستغل الانسان فيها كل وقت لتطبيق العبادة. الحمد لله اخذنا دروس وعرفنا كيف نفعل. فهذه الايام هي وقت العمل وليست وقت التنظير - 00:31:02

ولذلك ان شاء الله سنتكلم يعني في في اخر الدرس اللي هو مفاتيح النجاح سنتكلم في عشر دقائق كيف يستغل الانسان هذه الايام الاخيرة ان شاء الله حتى تكون بركة علينا - 00:31:22

فالله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر كل هذا شباب قال ايه؟ ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. ربنا سبحانه وتعالى اخبرك بالدنيا ومتاعها ومدة بقاء هذا المتاع واخبرك بالعمل الصالح وبين لك انه باق - 00:31:35
اذا بعد ما بين لك هذا وهذا وبين لك ان الامور مكتوبة. يعني كل ما يحدث لك في الدنيا هو مكتوب ومقدر فبين لك هنا انك اذا اخترت طريق الله فالله سبحانه وتعالى يزيّد الذين اهتدوا هدى - 00:31:54

لكن من يتولى يعني اعرض اللي هو بمعنى اصح كبر دماغه وطنش بعد كل هذا البيان ان الله هو الغني الحميد. براحتك من يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. من جاهد فانما يجاهد لنفسه. ان احسنتم احسنتم لانفسكم. يعني الايات واضحة - 00:32:09

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه. هذا من احسن ما يكون. الله سبحانه وتعالى لا يجبرك. الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى طاعتك ولا تضر ومعصيتك. انت في الآخر اللي بتنقذ نفسك - 00:32:29

يعني انت في الآخر اللي بتنجو بنفسك. الله سبحانه وتعالى قال انكم لن تبغوا ضري فتضروني. ولن تبغوا نفعي فتتفعوني بل طول ما انت حاطط في دماغك ان من جاهد فانما يجاهد لنفسه هذا وقود يقويك على المجاهدة. ليه - 00:32:43

لان احيانا الانسان لما يكون عمله متعلق بنفع غيره بيقول خلاص انا انا هنفعه ليه؟ لكن لما يكون عمله متعلق بنفعي هو وغيره ليس محتاجا اليه خصوصا ان الله اذا آآ اعرض انسان عنه استغنى الله عنه كفروا وتولوا واستغنى الله. شفت المعنى ده؟ معنى خطير جدا. استغنى الله - 00:33:00

خلاص يا حبيبي سيدنا نوح قال لقومه انلزمكموها وانتم لها كارهون انتم مش عايزينها خلاص مع الف سلامة. سيدنا هود لما قومه قالوا له ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - 00:33:24

قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بنا ان ربي على صراط مستقيم - [00:33:43](#)

فان تولوا بعد كل اللي انا قلته ده فانت ولو فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم. بصوا الاية اللي جاية دي ركزها بقى اوي. اكتبها امامك الاية دي ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا - [00:33:56](#)

مع الف سلامة الاية واضحة جدا ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. يعني واضح جدا يعني الايات واضحة جدا يا شباب في هذا المعنى العظيم. وهو ان الله يستغني عن استغني عنه. الله سبحانه وتعالى يريدك لنفسك. والله هذا من اجل - [00:34:09](#)

لابد ان تضعها امامك ان الله هو الغني هو الحميد وانت فقير وعبد ومحتاج العبد المحتاج هو الذي يطلب ربه هو الذي يطلب مولاه لا يستغني عنه. تستغني عنه ليه - [00:34:37](#)

ده انت محتاج ربنا في كل شيء. تستغني عنه انت اللي هتضيع وانت اللي هتضر نفسك. افهم هذا المعنى كويس لان احيانا الانسان يا شباب تفتح امامه ابواب كثيرة للخير. يفضل يعرض عنها يعرض عنها في وقت معين خلاص - [00:34:54](#)

وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين في لحظة معينة ممكن ورقة الامتحان تتسحب منك. ربنا سبحانه وتعالى يعني يمهلك ويتركك يريك النذر تأتيك اشياء كثيرة عشان تفوق لكن في لحظة من اللحظات لا تدري ان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. في لحظة ممكن تروح - [00:35:10](#)

تنتهي. فلذلك الانسان لابد ان يفهم هذا المعنى. انت فقير وعبد ومحتاج. وربك غني وحميد. وعنده خزائن كل شيء فاياك ان تعرض عن طاعة الله خصوصا في هذه الايام يا شباب. هذه بركة - [00:35:33](#)

العمر هذه الايام فيها الدعاء فيها الذكر فيها الصلاة. وستكلم عن ذلك ان شاء الله كثيرا بارك الله فيكم يا شباب واحسن الله اليكم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يفقهون معنى الدنيا ويعرفون ان متاع الدنيا هو زينة. وهو متاع - [00:35:50](#)

والغرور ويقبلون على ما امرنا الله به ان نسابق اليه. سابقوا الى مغفرة. سابقوا الى جنة. سارعوا الى جنة. اعملوا آآ استبقوا الخيرات. كل هذه المعاني الله سبحانه وتعالى يحثك عليها ويدعوك اليها. بارك الله فيكم يا شباب. الدرس الاخير ان شاء الله من مفاتيح النجاح - [00:36:06](#)

هو درس يعني مهم جدا. ربما الدرس يتجاوز يعني اكثر من اربعين دقيقة لاني سافصل فيه امورا مهمة. وهو حديث اعني على نفسك بكثرة السجود. وبين فيه معاني عظيمة في هذا الحديث - [00:36:25](#)

آآ فمن يريد ان يتابع معنا فهذا ايضا هو الدرس الاخير. وان شاء الله ربما بعد آآ رمضان ان شاء الله نلتقي كلنا لقاءات نوعية. انبه ان ان شاء الله بعد - [00:36:39](#)

رمضان فيه عندنا برنامج علمي متكامل هيكون آآ يعني زي ترم كده ترم وترم يعني فصول دراسية اه نبدأ اولاً بخارطة العلوم ونتكلم عن المهارات التي يحتاجها المسلم اذا اراد الثقافة او المعرفة بدينه - [00:36:49](#)

نتكلم فيها كذلك عن آآ كيف تبدأ وكيف تستمر في طلب العلم؟ كيف تذاكر؟ كيف تلخص كتابا؟ ثم نبدأ بخطة علمية ان شاء الله تكون محكمة. وميزة هذه الخطة يا شباب انها لا يلزم ان تكون - [00:37:07](#)

متفرغا لها. يعني حتى لو انت مثلا ايا كان تخصصك انا احتاج منك فقط في اليوم يعني ساعتين الساعتين دول هيكون فيهم برنامج مركز ان شاء الله. بارك الله يا شباب - [00:37:21](#)

آآ انتم آآ باذن الله اه جزاكم الله خيرا على الدعاء وانا متشرف بكم جدا وانا انا انتفع بكم اكثر بكثير مما تظنون وآآ تسعين بالمئة من الكلام الذي اقله في الدرس الله سبحانه وتعالى يعني يفتح به علي في وقت الدرس. والله هذا بدون مجاملة يعني تسعين - [00:37:32](#)

بالمية من الكلام هذا لما بعد كده احيانا اسمع الدرس آآ ما ابقاش عارف انا قلت الكلام ده ازاي. هذه من بركة الحضور ومن بركة

اخلاصكم ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:37:53](#)

ان يجعلنا هداة مهتدين وان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا البرنامج يا شباب بعد رمضان هذا برنامج مهم جدا. وسيكون مرتباً عشان حالة التشنت. انت عندك معلومة من هنا ومعلومة من هنا. عارف فكرة من هنا - [00:38:03](#)
حديث من هنا لازم ينتظم هذه المعرفة بشكل مرتب ومراحل عشان تثمر معك مع مرور الزمن ان شاء الله بارك الله فيكم يا شباب.
وان شاء الله معادنا في الدرس الاخر على صفحتي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله الذي اتم لنا هذا الخير. يعني

تقريباً عندنا تمتناشر حلقة - [00:38:19](#)

انا ما اعرفش يعني الانسان احياناً يبدأ الخطوة والله سبحانه وتعالى يكمل له الخير. انا عن نفسي مش عارف احنا عملنا الدروس دي ازاى بعضها كان ساعة وبعضها كان خمسين دقيقة. فضل من الله ورضوان. اهم شيء ان ربنا ينفعنا بها - [00:38:37](#)
ويجعلنا من اهل العمل بها. بارك الله فيكم. ان كان هناك صواب في الكلام فهو توفيق من الله. وان اخطأت في شيء او تجاوزت في شيء فالله سبحانه وتعالى يعفو - [00:38:52](#)

ويغفر هو سبحانه التواب الرحيم. ولا حول ولا قوة الا به. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:02](#)